

العين

شحب : .

شَحَبَ يَشْحَبُ شُحُوبًا : أَي تَغَيَّرَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ هِزَالٍ أَوْ عَمَلٍ قَالَ : .
(فَإِنَّ كِرَامَ النَّاسِ بَادٍ شُحُوبُهَا ...) .

حبش : .

الْحَبَشُ : جَنْسٌ مِنَ السُّودَانِ وَهُمْ الْحَبِشَانُ وَالْحَبِشُ فِي لُغَةِ يَقُولُونَ : الْحَبِشَةُ عَلَى بِنَاءِ سَفَرَةٍ وَهَذَا خَطَأٌ فِي الْقِيَاسِ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ حَابِشٌ كَمَا تَقُولُ : فَاسِقٌ وَفَسَاقَةٌ وَلَكِنَّهُ سَارَ فِي اللَّغَاتِ وَهُوَ فِي اضْطِرَارِ الشَّعْرِ جَائِزٌ . وَالْأُحْبُوشُ كَالْحَبِشِ قَالَ : .

(كَأَنَّ صَيْرَانَ الْمَهْمَا الْأَخْلَاطِ ... بِالرَّمْلِ أُحْبُوشٌ مِنَ الْأَنْبَاطِ) .

وَأَمَّا الْأَحَابِيشُ فَكَانُوا أَحْيَاءَ مِنَ الْقَارَةِ انْضَمَّوْا إِلَى بَنِي لَيْثٍ فِي الْحَرْبِ الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ قَبْلَ الْإِسْلَامِ فِيهَا يَقُولُ إِبْلِيسُ لِقُرَيْشٍ : إِنْ جَارٌ لَكُمْ مِنْ بَنِي كَيْتٍ فَوَاقِعُوا مُحَمَّدًا أَتَاهُمْ فِي صُورَةِ سُرَاقَةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ وَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ الشَّاعِرُ : .
(لَيْثٌ وَدَيْلٌ وَكَعْبٌ وَالَّتِي طَأَّرَتْ ... جُمُعَ الْأَحَابِيشِ لِمَا أَحْمَرَّتِ الْحَدَقُ) .

سُمُّوْا بِذَلِكَ لِتَجَمُّعِ عُهُمِ فَلِمَّا صَارَ لَهُمْ ذَلِكَ الْاسْمُ صَارَ التَّحْبِيشُ فِي الْكَلَامِ كَالْتَجْمِيعِ قَالَ رُؤْيَةُ : .

(أَوْلَاكَ حَبِشْتُمْ لَهُمْ تَحْبِيشِي ... فَارْضِي وَمَا جَمَّعْتُمْ مِنْ خُرُوشِي) .

وَالْحَبِشِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ سُودٌ عِظَامٌ لِمَا جَعَلُوْا ذَلِكَ اسْمًا غِيَّسُوا الْفِظَ